



رسالة عاجلة إلى كل فتاة

في الإعدادية ؛
والثانوية ؛
والجامعة ...

بقلم : عبد المجيد التجدي

للتواصل :

عبد المجيد التجدادي (المملكة المغربية)

– البريد الإلكتروني : tajdadid@gmail.com

– المدونة : www.tajdadi.blogspot.com

تنويه : أرفقت بهذا الموضوع رسومات مختلفة نقلتها من الإنترنت ، و قد تصرفت في بعضها بشكل طفيف بحسب الحاجة ؛ لهذا فأنا أطلب من أصحاب تلك الرسومات أن يقبلوا اعتذاري على نقلي لرسوماتهم دون إشارة إلى مصادرها (اللهم إلا ما ورد في الرسم نفسه من إشارات) ، كما أطلب منهم أن يقبلوا اعتذاري على تصرفي في تلك الرسومات .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ لِي عَظِيمُ الشَّرَفِ بِأَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ بِبَاقَةِ مِنَ
الكلمات هدية لك راجيا من الله عز و جل أن تكون الباقية طيبةً
فَتَنَالَ مِنْكَ أَنْتِ الطَّيِّبَةُ الْقَبُولُ .. مُسْتَعِينًا فِي ذَلِكَ بِذَكَائِكَ وَ حِسِّكَ
الْمُرْهَفِ الشَّفَافِ الْجَمِيلِ لَاسْتِيعَابِ مَرَامِيهَا وَ غَايَاتِهَا النَّبِيلَةَ ...
أَنْسَتِي الْمَحْتَرَمَةَ ..؛

تَذَكَّرِي دَائِمًا وَ أَبَدًا أَنْكِ أَمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَاضِرًا وَمُسْتَقْبَلًا..؛

تَذَكَّرِي دَائِمًا وَ أَبَدًا أَنَّ الْأُمَّةَ تَتَشَكَّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ ..؛

تَذَكَّرِي دَائِمًا وَ أَبَدًا أَنْكِ أَنْتِ الْأُمَّةُ نَفْسُهَا ..؛

... وَ هَكَذَا ، فَإِنَّا نَحْسِبُكَ فِي مَقَامِ الْمَجَاهِدَاتِ الْمُرَابِطَاتِ عَلَى
ثَعْرِ عَظِيمٍ مِنْ ثُغُورِ الْأُمَّةِ ..؛ فَتَتَبَّهِي أَنْكِ هَدَفٌ عَظِيمٌ تَتَرَصَّدُهُ
وَتَخْطُطُ لَهُ عَيُونُ الْأَعْدَاءِ ، فَهِيَ تَعْمَلُ بِعِزْمٍ لِأَجْلِ اقْتِحَامِ الْأُمَّةِ مِنْ
خِلَالِهِ ..؛ فَاحْذَرِي ثُمَّ احْذَرِي أَنْ تَغْفَلَ عَيْنُ حَرِصِكَ لِحِظَةٍ فَتَوْتِي
الْأُمَّةَ مِنْ ثَعْرِكَ ...

قال الفتى بحزم : لا .. لا ..

كَانَ الْأَسْتَاذُ فِي إِحْدَى مَكَاتِبِ الْمَوْسَسَةِ يَنْهَيًا لِلخُرُوجِ بَعْدَ
انْتِهَاءِ عَمَلِ يَوْمِهِ ... وَ هُوَ كَذَلِكَ ، تَنَاهَى إِلَى سَمْعِهِ صَوْتُ تَصَايُحٍ
وَتَضَاحِكٍ مُزَعَجٍ قَادِمٍ مِنَ السَّاحَةِ ، فَلَمَّا اسْتَطْلَعَ الْأَمْرَ وَجَدَ فَتًى وَفَتَاةً
فِي مَنْظَرٍ مُسْتَقْبِحٍ . فَمَا كَانَ مِنْهُ حِينَهَا وَ هُوَ يَرَى جِرَاءَتَهُمَا تِلْكَ أَمَامَ
الْجَمِيعِ بَدُونَ حَيَاءٍ إِلَّا أَنْ صَرَخَ فِي وَجْهِهِمَا .
لَاذَتْ الْفَتَاةُ بِالضَّرَارِ ، أَمَّا الْفَتَى فَلَمْ يُمَهِّلْهُ الْأَسْتَاذُ لَكِي يَهْرُبَ ،
بَلْ أَمْسَكَ بِيَدِهِ وَ جَعَلَهُ فِي مَوَاجِهُتِهِ .

بَادَرَ الْأُسْتَاذُ بِالسُّؤَالِ : « مَاذَا كُنْتُمَا تَفْعَلَانِ ؟ » .

فَأَجَابَ التَّلْمِيزُ قَائِلًا : « أُسْتَاذَ ، كُنَّا نَلْعَبُ فَقَط ... مُجَرَّدُ مُزَاحٍ وَ لَعِبٍ يَا أُسْتَاذَ !... » .

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْأُسْتَاذُ بِالْقَوْلِ : « مِثْلُ هَذَا اللَّعْبِ الَّذِي تَدَّعِي أَنْكَ تَلْعَبُهُ مَعَهَا يَصْلُحُ لَكِي يَكُونُ مَعَ بَنِي جِنْسِكَ مِنَ الذُّكُورِ ، أَمَا أَنْ تَعَامَلَ فِتَاؤُكَ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ فَهَذَا مِمَّا لَا نَسْتَسِيغُهُ وَ لَا نَرْضِيهِ بَيْنَنَا... » .

ثُمَّ اسْتَطَرَدَّ بِطَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ : « أَجِبْنِي بِصَرَاحَةٍ ؛ مَا فَعَلْتَهُ أَنْتَ الْآنَ مَعَ تِلْكَ الْفِتَاؤِ ، هَلْ تَقْبَلُ لِتَلْمِيزِ آخَرَ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَهُ مَعَ أَخْتِكَ أَنْتِ ؟ .. » .

كَانَ السُّؤَالُ صَادِمًا لِلْفَتَى ، وَ قَدْ بَدَأَ أَثَرُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِهِ وَاضِحًا . لَمْ يَهْمَلْ نَفْسَهُ لِلتَّفَكِيرِ فِي الْجَوَابِ ، بَلْ أَسْرَعَ بِالْقَوْلِ فِي بَدَاهَةٍ مَعَ نُبْرَةٍ صَوْتٍ حَازِمٍ لَا تَرَدُّدَ فِيهِ : « لَا ... لَا » .

صَوَّبَ الْأُسْتَاذُ سِهَامَ نَظَرَاتِهِ نَحْوَ عَيْنَيِ التَّلْمِيزِ وَ هَذَا الْآخِرِ يَحَاوِلُ الْإِفْلَاتَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَحْسِبْكَ بِجَوَابِكَ الْقَاطِعِ هَذَا رَجُلًا فِي نَفْسِكَ مِنَ الْعِزَّةِ وَ الْغَيْرَةِ مَا يَجْعَلُكَ أَهْلًا لِلثِّقَةِ .. ! وَ لَكِنْ ، هَلْ انْتَبَهْتَ إِلَى تَنَاقُضِ مَوْقِفِكَ هَذَا مَعَ مَا فَعَلْتَهُ أَنْتَ الْآنَ مَعَ تِلْكَ الْفِتَاؤِ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَخْتِكَ ؟ !... ضَعِ الْآنَ نَفْسَكَ فِي مَكَانِ أَخٍ تِلْكَ الْفِتَاؤِ نَفْسَهَا ، هَلْ سَيُقْنِعُكَ الْجَوَابُ بِأَنَّهُ مُجَرَّدُ مُزَاحٍ وَ لَعِبٍ ؟ . أَمْ أَنْكَ سَتُقِيمُ الدُّنْيَا وَلَنْ تُقْعِدَهَا حَتَّى تَقْتَصَّ لِعَرَضِكَ الَّذِي أُتِّهَكَتَ حُرْمَتُهُ ؟ .. اَعْلَمْ بَنِيَّ أَنْ هُنَاكَ قَاعِدَةٌ فِي الْحَيَاةِ لَا مَضَرَّ مِنَ الْخُضُوعِ لَهَا تَحْقِيقًا لِلْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ تَقُولُ : " كَمَا تَدِينُ تُدَانُ " . فَمَا تَفْعَلُهُ أَنْتَ مَعَ النَّاسِ ، سَيَفْعَلُهُ النَّاسُ مَعَكَ إِنْ عَاجَلًا أَوْ آجَلًا ... ، مَا تُقَابِلُ بِهِ النَّاسَ سَيُقَابِلُونَكَ بِهِ

كذلك ؛ فإن خيراً فخيئراً ، و إن شراً فشرّاً ... تَذَكَّرُ بُنَيَّ أن العَيْن التي ترى بها أنت بناتِ الناس هي العين نفسها التي يرى بها الناس أختك أو حتى أمك نفسها...؛ فَلَتَنْظُرْ أنت إلى بنات الناس كما تحب أنت أن يَنْظُرَ الناس إلى أختك » .

إهانة جارحة !..

آنستي المحترمة ... تأملي بذكائك و حسك المرهف في الرفض الذي عبّر عنه ذلك الفتى بِقُوَّةٍ و حَزْمٍ : « لا .. لا .. » .
ترك الأستاذ الفتى ينصرف راجياً أن يتأمل في حوارهِ معه .
تبعه ببصره و هو يصل إلى الباب ، فرأى الفتاة عينها هناك في حالة انتظار تُراقِبُهُما على ما يَبْدُو نادى عليها فجاءته مُسرَّعةً ، ثم سأله : « ماذا كُنْتُمَا تفعلان ؟ » .

طأطأت رأسها خجلاً ثم أجابت قائلةً : « إنه يا أستاذ هو الذي كان يمسكني و يجذبني من يدي و يمنعني من الذهاب ... » .
حكى لها ما دار بينه و بين صاحبها ؛ ثم دعاها إلى أن تتأمل في كلامه ملياً كي تكتشف قَدْرَ نفسها عنده

قال لها : « ... أنظري إلى قيمة أخته هو و قَدْرَها في نفسه ، ثم أنظري إلى قيمتك أنت و قدرِك في نفسه ... أنظري كيف يَفَارُ على أخته و كيف لا غيرةَ له عليك ... أنظري كم هي غالية أخته عنده و كم أنت رخيصةٌ في نظره ... فكأنما هو يَحْسِبُكَ مُجرَّدَ لُعبةٍ يَعبَثُ بها ، ثم ينصرف بعد ذلك إلى أصحابهِ لِيُفَاخِرَ وَيُسْتَعْرِضَ عليهم حَصِيلَةَ مُغامراتِهِ معك ... و هكذا سيفعل مع أي فتاةٍ أخرى غيركِ ما دامت تسمح له راضيةً بذلك » .

قطعتا الحلوى ..

آنستي المحترمة ... أعيريني ذكائك و إحساسك المرهف لتلقي
هذه الرسالة ...

لو فرضنا أنه عُرِضَتْ على الناس (و أنت واحدٌ من هؤلاء
الناس) قطعتا حلوى ؛ واحدٌ مغلفٌ ، و الأخرى غير مغلفةٍ : أَيُّهُمَا
سيختار الناس دُونَ أدنى تَرَدُّدٍ ؟
الأكيد أن أيَّ إنسانٍ عاقلٍ يَحْتَاطُ لِصَحَّتِهِ لِن يَخْتارَ إلا قطعة
الحلوى المغلفة ...

أما لو عُرِضَتْ نفس قِطْعَتَيِ الحلوى على سِرْبٍ من الذُّبابِ ،
فإنَّ الذُّبابَ لَنْ يَصِلَ إلا إلى قطعة الحلوى غير المغلفة ...
و في هذا فلتتأملِي آنستي المحترمة ...

الناس لَنْ يَرْضَوْا أبداً إلا بالمغلفة المحفوظة بغلافها من كل
أذى ؛ أما غير المغلفة فستكون مَحَطَّ شَكوكٍ و ظنونٍ ؛ فلربما أنها
ملوثة .، أو لربما أنها مسمومة .، أو لربما أنها مُنْتَهِيَةِ الصَّلَاحِيَةِ .،
إنخ ...

أما عن الذُّباب فهو لا يستطيع أصلاً التَّيْلَ من المغلفة ، شتان
ما بينه و بينها حتى يصل إليها فَيَمَسُّهَا بسوءٍ ..؛ في حين أن غير
المغلفة سَهْلَةٌ المِثَالِ ، جَاهِزَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .، لَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ سِوَى السَّقُوطِ
عليها و التَّيْلَ من حلاوتها ثم مغادرتها بعد أن يَبْصُمَ عليها بُقْعَ
نُفَايَاتِهِ السَّودَاءِ الْقَذَرَةَ الْمُقَرَّرَةَ ...

- قطعة الحلوى المغلفة المصونة تُطمئنُ إليها النفوس .. وتَهْفُو إليها ، و تُقبِلُ عليها ...
 - و قطعة الحلوى غير المغلفة تُشكُّ فيها النفوس ، و تُعَافُها ،
 و تُتَفَرُّ منها ...
 و لك في هذا آنستي مَثَلٌ ؛ تَحْيَلِي نفسك قطعة حلوى لذيذة ،
 و تَأْمَلِي في حالك ؛ هل أنت في محل الحلوى المغلفة المحفوظة أم في
 محل الحلوى المكشوفة غير المحفوظة ؟



سن التكليف تشريف و مسؤولية

العلاقةُ بين الفتى و الفتاة عندما يَصِلان إلى سنِّ التَّكْلِيفِ
 (سنُّ البلوغ) الذي هو سن تحمُّلِ المسؤولية يجب أن تُتَبَنَّى على أساس
 الاحترام و التقدير الصارمين ؛ بحيث يجب أن يتعاملوا في حُدود
 حاجزٍ عَرِيضٍ من الأخلاق السَّامِيَةِ يحفظهما من الوقوع ضَحِيَّةَ آيَّةِ
 انْحِرَافَاتٍ و انْزِلَاقَاتٍ .

العلاقة بين الفتى و الفتاة في الحَيِّ ، و في المدرسة ، و في أيِّ مكان يمكن أن يلتقيا فيه يجب أن تبتعد كُلُّ البُعد عن أيَّة شُبُهَات تجعل الفتاة في محل قطعة الحلوى المشكوك في أمرها فيعافها الناس. ... و ما أجمله أن تحمل الفتاة نفسها فترفعها إلى مقام قطعة الحلوى المغلفة المحفوظة المصونة التي تطمئن إليها النفوس ، وتهفو إليها و تقبل عليها بكل ثقة ...

قطعة الحلوى المغلفة ..

غير أننا هنا نتساءل عن ماهية ذلك الغلاف الحافظ من الأذى - قد يتبادر إلى ذهن الواحد مِمَّا أنه اللباس ... مجرد اللباس . فهل اللباس وحده كافٍ لتحقيق تلك الحافظة ؟ أم أن الغلاف الحافظ هو أوسع من مجرد خِرَقٍ نضعها على رؤوسنا وأجسادنا ؟ ..

تذكّرني آنستي أن الله عز و جل خلقك أنثى ، و خلق إلى جانبك ذكراً تتميزين عنه و يتميز عنك .. و إنَّه شَتَّان ما بين الإناث و الذكور ! ...

- الإناث أشبه بقوارير (الزجاج) ، شديداً الحساسية واللفظ و الشفافية ... و الذكور أبعد من ذلك قَدَر حاجتهم إلى الإناث في حساسيتهن و لُطفهن و شفافيتهن .. ؛

- الإناث يَبْلُغْنَ و يَنْضُجْنَ جِنْسِيًّا قَبْلَ الذكور .. ؛

- الإناث أَخَفُّ و أَبْطَأُ إثارة جنسياً من الذكور .. ؛

- الإناث أَشَدُّ رَغْبَةً في مطلب الأمن و الاستقرار و السكينة من

الذكور ...

من المؤكد في علم الجنس البشري أن أهمية ممارسة الجنس عند الأنثى أخفُ مما هي عند الذكور ..؛ كما أن إثارة الأنثى جنسيا تكون بطيئة للغاية ، و لا يمكن أن تتيسر في أي مكان و زمان ... أما الذكر فتكفيه مجرد نظره أو كلمة أو حركة أو لمسة لإشعال لهيب شهوته الجنسية في أي مكان و أي زمان ... و هنا تقع المسؤولية في جزء كبير منها على الأنثى حتى تحجب في نفسها عن الذكر ما قد يستثير شهوته لغير ما حاجة مشروعة تنحصر حدودها عندنا (نحن المسلمون) بين الزوجين : زوجان يجمع بينهما ميثاق غليظ عند الله عز و جل يُسمّى : "عقد الزواج" ، عليه شهود من الناس ، في مقدّماتهم أهل العروسة و أهل العريس

– الذكر مأمورٌ بغضِّ بصره ...؛ و حفظِ فرجه ...؛

– و الأنثى مأمورةٌ بغضِّ بصرها ، و حفظِ فرجها ... مع التزام الاعتدال في لباسها و صوتها و حركاتها حذر أن تُثير شهوة شقيقها الذكر في غير محلها الشرعي ...

آنستي المحترمة ، مثلك مثل باقي الفتيات العفيفات الطيّبات أنت غافلةٌ عن مسألة مهمة ..؛ مسألة فطرية فيكُنّ معشر النساء تزيدكنّ جمالا و بهاءً ... هذه المسألة يوظفها بسوء نية سماسرهُ الأعراض لغير أهدافها التي شرعها الله عز و جل ؛ و توظفها العاهرات (حاشاك آنستي) لقضاء مآربهنّ ، كما توظفها الشركات لتسويق منتجاتها ...

آنستي المحترمة ، انتبهي إلى أن جسد المرأة و أنوثتها هوى بقدرهما سماسرهُ الأعراض إلى مُستوى سلعة رخيصة لذاتها

ولغيرها...؛ فهي تُستغل بشكل مُكثف لِتَرْوِجِ السِّلَع ، و تُوظف في السَّيْنَمَا و في السَّيَاحَةِ ... و في غيرها من الأنشطة . و تُتَنَظَّرُ كَيْفَ يَتَفَنَّنُونَ في التَّعْرِيطِ بِجَسَدِ الْمَرْأَةِ و استرخاها في مختلف وسائل الإعلام و الدَّعَايَةِ !... بل أنظري كيف أصبحت المرأة نفسها سِلْعَةً مطلوبة يَرْوِجُ لها في ما يُعرف بسوق "الرقيق الأبيض" حيث تُباع الأعراض لمن يدفع أكثر !....

آنستي المحترمة ، مثلك مثل باقي الفتيات العفيفات الطيبات أنت غافلة عن تلك المسألة ... فأنت بطبيعتك و فِطْرَتِكَ تَمِيلِينَ إِلَى الظهور أمام الناس بِشَكْلِ يَسْتَجِيبُ لِنَدَاءِ الْأُنْثَى الْمُنْبَعِثِ مِنْ دَاخِلِكَ . لا مَلَامَةَ آنستي ؛ لا مَلَامَةَ .. فَهُوَ نِدَاءٌ فِطْرِيٌّ طَبِيعِيٌّ تَظْهَرُ مَعَالِمُهُ مِنْذِ الطُّفُولَةِ و يزداد وُضُوحًا و نُضْجًا مِنْذِ سِنِ الْبُلُوغِ ؛ فَتَرَكَ آنستي تختارين لنفسك الظهور في أَبْهَى و أَجْمَلَ حُلَّةٍ ، و كَمْ تَقْضِينَ مِنَ الْوَقْتِ لِأَجْلِ ذَلِكَ .. و ما أَجْمَلُهُ و أعذبه فيكَ ذَلِكَ الْإِهْتِمَامُ وَذَلِكَ الظهور ...

و لكن مَهَلًا آنستي !.. ما قد تظهر به الفتاة أمام والدِهَا وَاخَوَاتِهَا و صُويَحِبَاتِهَا و زُوجِهَا ؛ هل يجوز لها أن تظهر به أمام غيرهم مِمَّنْ يُحْسَبُونَ ضَمْنَ فِتْنَةِ الْأَجَانِبِ عَنْهَا حَتَّى و لو كانوا من أقاربها و زُمَلَانِهَا في الدِّرَاسَةِ أَوِ الْعَمَلِ ؟

آنستي المحترمة ... في مجتمع اليوم يتعرض أَشَقَاؤُكَ الذكور لِلإِثَارَةِ الْجَنَسِيَّةِ بِشَكْلِ مُكثَفٍ يَوْمِيًّا ، و لكن دون أن تُتَاحَ لَهُمْ جَمِيعُهُمْ فُرْصُ إِشْبَاعِهَا . هذه الإِثَارَةُ يتعرض لها الجميع سواء أكانوا متزوجين أم عازبين ، من بينهم أبوك أنت و أخوك أنت ... غير أن

الأكثر تضرراً هم العازبون ، فتكون الغريزة الجنسية لهؤلاء في هذا الجو الاجتماعي المشحون بالإثارة الجنسية في حالة شد و تؤثر عال إلى الحدود التي تستنزف الكثير من تفكيرهم و طاقاتهم ... فماذا لو أضفنا إلى هذا أن الذكور أينما ولوا وجوههم (حتى داخل البيت في حضور الأجهزة السمعية البصرية) يجدون أنفسهم عرضة لما قد نصفه بـ "الصعق الجنسي" المتكرر قياسا على "الصعق الكهربائي" .



آنستي المحترمة ...، إنك مُطالبة بِوَجِبِ تَجَنُّبِ أَشِقَائِكَ
الذكور جُزْءاً من ضَرَبَاتِ "الصَّعَقِ الجِنسي" من خلال حَجَبِ أَسْبَابِهِ
الكَامِنَةِ بَيْنَ ثَنَائِيَا لِبَاسِكَ و لِسَانِكَ و حَرَكَاتِكَ .

قَدْ يُبَادِرِ قَوْمٌ إِلَى تَسْفِيهِ هَذِهِ الْمَلَا حِظَةَ ، و نمودجهم في ذلك
المُجْتَمَعَاتِ الْغَرْبِيَّةِ فِي أَوْرِبَا و أَمْرِيكََا حَيْثُ لَا يَهْتَمُّ أَيُّ أَحَدٍ فِيمَا يَبْدُو
بِالشَّكْلِ الَّذِي تَظْهَرُ بِهِ النِّسَاءُ ، و حَيْثُ إِنْ الْقَاعِدَةُ الْغَالِبَةُ عِنْدَهُمْ
هِيَ ظُهُورُ النِّسَاءِ شَبَهَ عَارِيَّاتٍ دُونَ الْإِحْسَاسِ بِأَدْنَى حَرَجٍ .. بَلْ وَ قَدْ
تَظْهَرُ النِّسَاءُ عَارِيَّاتٍ مُجَرَّدَاتٍ بِالكَامِلِ مِنَ الثِّيَابِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا
تُعَافُهُ النَّفُوسُ الطَّيِّبَةُ ... و لَكِنْ آنَسْتِي الْمَحْتَرَمَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّيِّبَةُ ،
هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَغِيبُ عَنْ فَهْمِهِمْ أَنَّنَا نَحْنُ هُنَا فِي بِلَدِنَا بِإِزَاءِ فَتَيَاتٍ
مُسْلِمَاتٍ عَظِيمَاتٍ طَاهِرَاتٍ طَيِّبَاتٍ ..؛ و إِنْ بَابُ مَا يُسَمَّى هُنَاكَ فِي
الْغَرْبِ بِ"الْحُرِّيَةِ الْجِنْسِيَّةِ" مَفْشُوحٌ وَ مُتَّاحٌ لِلْجَمِيعِ ، حَيْثُ إِنَّهُ سَرَتْ
بَيْنَهُمْ عَادَةُ الْمُصَاحَبَةِ بَيْنَ الْفَتَيَانِ وَ الْفَتَيَاتِ ، وَ بِمُبَارَكَةٍ وَ تَشْجِيعٍ مِنْ
الْآبَاءِ وَ الْأُمَمَاتِ وَ الْمَدَارِسِ بِدُونِ الْإِحْسَاسِ بِأَدْنَى حَرَجٍ ... فَالْكَلِّ
هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ إِشْبَاعَ شَهْوَتِهِ الْجِنْسِيَّةِ مَعَ أَيِّ كَانٍ ، وَ لَمْ لَا حَتَّى مَعَ
أُمِّهِ أَوْ أُخْتِهِ إِذَا تَحَقَّقَ فَقَطْ شَرَطُ الرِّضَا ؟ ...!!!

و يَكْفِيكَ آنَسْتِي الْعَظِيمَةُ أَنْ تَعْلَمِي فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنَّهُ هُنَاكَ فِي
الْغَرْبِ (فِي أَوْرِبَا وَ أَمْرِيكََا) : يَتِمُّ تَوْزِيعُ حُبُوبِ مَنَعِ الْحَمَلِ حَتَّى عَلَى
تَلْمِيزَاتِ الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ !!... و يُمْكِنُ لَطْفُ لَدُنْ فِي عَقْدِهِ الْأَوَّلِ أَنْ
يُؤَلِّدَ لَهُ طِفْلٌ مِنْ صَاحِبَةٍ لَهُ فِي مِثْلِ سَنَةِ !!... بَلْ وَ يُمْكِنُ لِلذَّكَرِ أَنْ
يَتَزَوَّجَ رَسْمِيًّا مِنَ الذَّكَرِ ، وَ يُمْكِنُ لِلْأُنْثَى أَنْ تَتَزَوَّجَ رَسْمِيًّا مِنَ الْأُنْثَى
فِيمَا يَعْرِفُ بِزَوَاجِ الشَّوَادِ جِنْسِيًّا ... كُلُّ ذَلِكَ بِمُبَارَكَةِ الدَّوْلَةِ

والمجتمع !!!.. أما نحن ، فلا نملك أمام هذه المشاهد المقززة إلا أن
نقول مُستائنين مُستنكرين : اللهم إن هذا منك ، اللهم إن هذا منك .



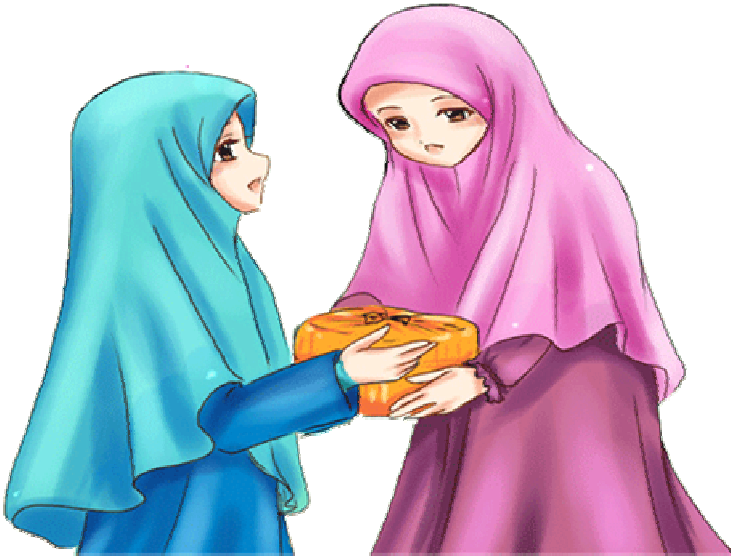
نداء السماء .. نداء السماء ...

آنستي المحترمة ...

العُري صفة و رغبة شيطانية توحى بالتمرد كما تمرد
الشیطان على ربه ، و الله عز و جل يحذرنا نحن بنو آدم أن تقع
فريسة لرغبة الشيطان الشديد في تعريتنا : ﴿ يا بني آدم لا
يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرْهِمَا سَوْآتِهِمَا ﴾ (الأعراف : 26) . ﴿ فوسوس لهما الشيطان ليُبَدِيَا
لهما ما وُورِي عنهما من سوءاتهما ﴾ (الأعراف : 20) .

آنستي المحترمة ...

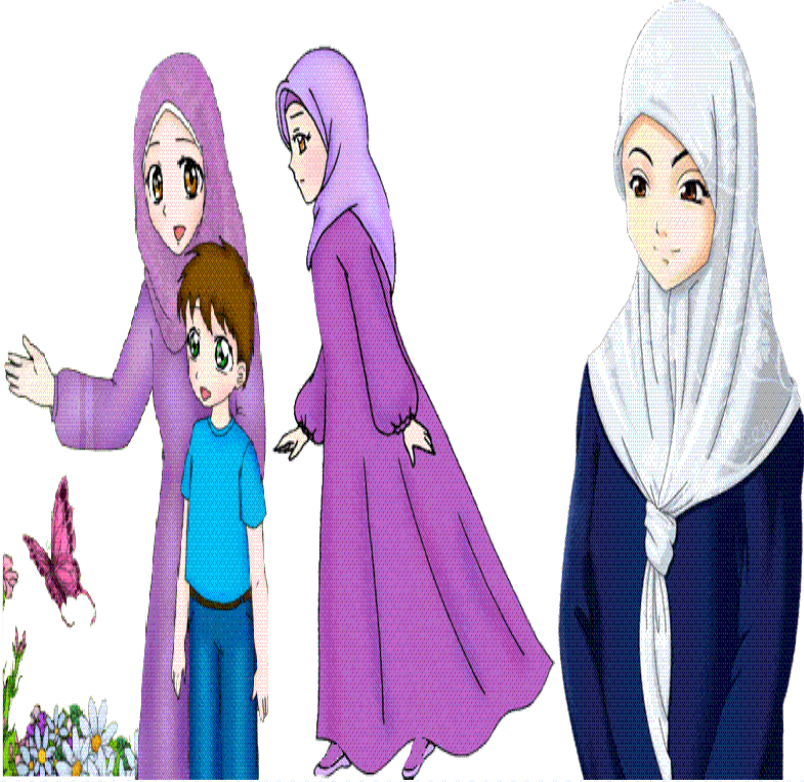
اللّٰهُ عز و جل الذي خلقك على صورة معينة ، هو نفسه الذي
يأمرك من فوق سبع سماوات على أن تظهرى على هيئة معينة لا
يرتضى لك غيرها : ﴿ يا أيها النبي قُلْ لأزواجك و بناتك و نساء
المؤمنين يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ (الأحزاب : 59) .، ﴿ و قل
للمؤمنات يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ و يحفظن فروجهن ، و لا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ، و لِيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ (النور :
30) ... و ها هو ذا النبي صلى الله عليه و سلم يقول لأسماء بنت
أبي بكر الصديق : « يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح
لها أن يُرى منها إِلَّا هذا و هذا . و أشار إلى وجهه و كَفَّيْهِ » (رواه أبو
داود و صححه الألباني) .



احفظي نفسك في لباسك

فقد أجمعَ علماء الإسلام على أن المرأة إذا بلغت (سن البلوغ) وجبَ عليها سترُ سائرِ جسدها باستثناء وجهها و كَفْيِها وَفَقَ شروط محددة، من أهمها :

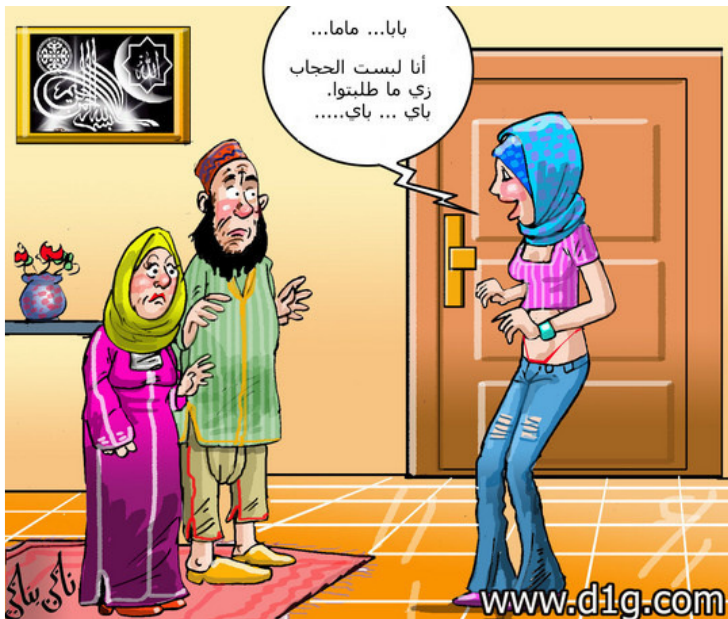
- ألا يكون اللباس ضيقًا يَصِفُ شكل جسدها بتفاصيله ..؛
- و ألا يكون اللباس شفافًا يُظهر صورةَ جسدها بِبِشْرَتِهِ ..؛
- و أن يكون اللباس معتدلاً هادئاً في ذاته لا إشارة فيه ..؛
- و ألا تتشَبَّه فيه بلباس الذكور .





و إنه مما يجب التنبيه إليه هنا ذلك الفهم الخاطئ الذي يقع فيه الكثير من الناس ؛ و هو حَصْرُ الحجاب في مجرد خِرْقَةٍ توضع على الرأس لتغطيته ؛ ثم التَّساهُلُ في غير ذلك من الجسد ، بحيث نَسْتَعْرِبُ لسلوك الكثير من النساء : يَظْهَرْنَ بألبسة شبه عارية ثم يدَّعين أنهن محجبات بمجرد منديل يَضَعْنَهُ على رؤوسهن . الحجاب المأمور به شرعاً ليس هو منديل الرأس ، بل الحِجَابُ هو كل اللباس الذي تستر به المرأة كل جسدها باستثناء الوجه و اليدين .

مسألة أخرى يجب التنبيه إليها ؛ و هي تساهل الكثير من الآباء و الأمهات فيما تلبسه بناتهم . فهنا يغيب عن هؤلاء الأولياء أن عين الأبوة و الأمومة البريئة و الحنونة التي يرون بها بناتهم ليس هي نَفْسُهَا العين التي يَرَاهُنَّ بها غيرهم من الناس .





... المفروض محجبة ...



... المفروض محجبة ...



... المفروض محجبة ...

احفظي نفسك في لسانك

احرصي أنستي على انتقاء كلماتك بحيث لا تكون إلا راقيةً
مؤدبةً حييةً ، مُفعمةً بآداب الإسلام في الحديث ، مع الاعتدال في
حجم الصوت .. و تجنبى الحديث بأسلوب الذكور ...

احفظي نفسك في حركاتك

احرصي أنستي على أن تكون حركاتك مُعتدلةً هادئةً بعيدةً
عن الإثارة .. حافظى على حركاتك الأنثوية في اعتدال و خشوع ..
و تجنبى لفت انتباه أي أحد .. و تجنبى التشبه بحركات الذكور .

... و لكنك أنستي ، تبقين دائما جذابة

أنستي المحترمة ، تبقين دائما جميلة بهيةً جذابةً حتى و لو
تججبت في لباسك و لسانك و حركاتك ..؛ غير أن الفرق هنا أنني أنا
الذكر عندما ألتقي بفتاة شبه عارية يجبرني عريها على حشر
نظرتي إليها في زاوية ضيقة لا ترى فيها سوى تلك الجزئية البهيمية
الضيقة التي تستثير شهوتي الجنسية ..؛ في حين تكون نظرتي إليك
أنت الفتاة المحجبة أرقى من ذلك بكثير ، فينسج مجال نظري لكي أرى
فيك ذلك الإنسان الذي كرمه الله عز و جل في رقيه بفكره وأخلاقه ،
و تغمرني معان جميلة و عظيمة ترفع قدرك في عيني عالياً عالياً ...
و ختاماً ، تقبلى أنستي عظيم احترامى و إجلالى ..؛ و كلّى
أمل في أن أكون موفقاً في انتقاء كلاماتي حتى تجد لها مستقراً في
عقلك و قلبك ..؛ و إلا فإنك أقدر على تجاوز عثرات قلبي ...

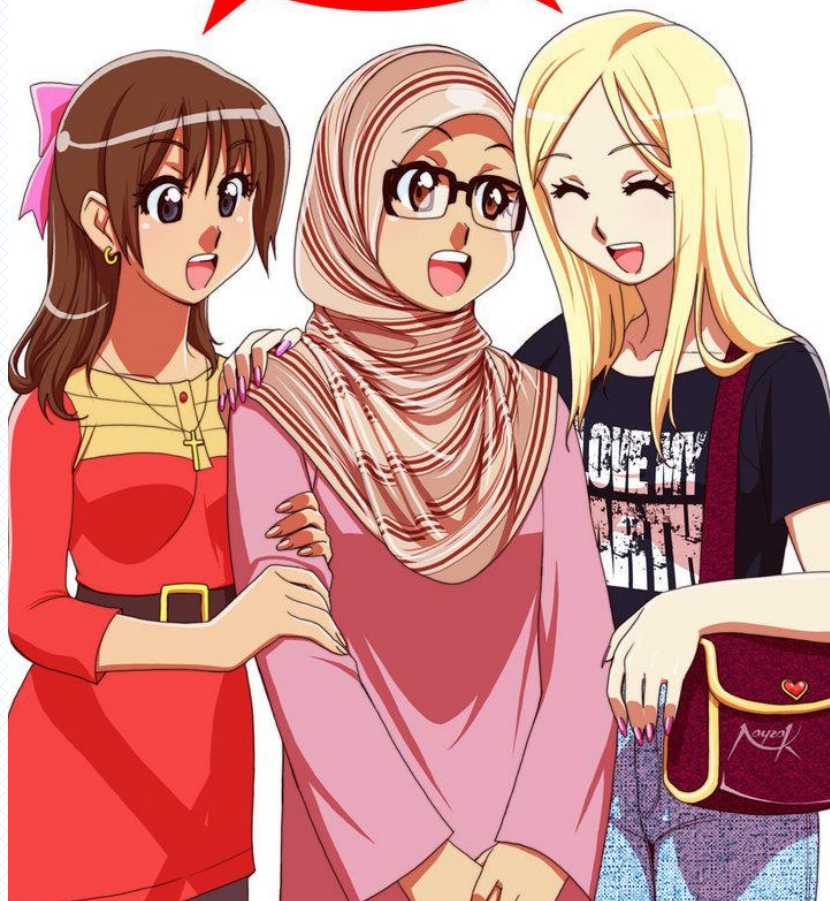


كُتِبَ أنصح بقراءته في هذا الشأن :
"سيماءُ المرأة في الإسلام بين النفس و الصورة"
للدكتور فريد الأنصاري



الحجاب رمز إسلامي للعِفَّةِ و الكرامة
يستحق الاعتزاز و الدُّعَاية

حديثنا عن الحجاب



عبد المجيد التجديدي
المملكة المغربية
يونيو 2013